(يونيو)، الى القضاء على قاذفي القنابل الحارقة وطرد المتظاهرين خارج البلاد. وظهرت تلك التصريحات بمواكبة ملاحظات وزير الدفاع، اسحق رابين، عن كلفة قمع الانتفاضة وأثر ذلك في مستوى جاهزية الجيش، حيث اكد انفاق ١٦٠ مليون دولار كلفة مباشرة، مما سيؤدي الى تقليص برنامج تسليح الجيش الاسرائيلي (**المصدر نفسه**، ١٢ و١٥/٧/١٩٨٨). وشدد المدير العام السابق لوزارة الدفاع، الجنرال مناحيم ميرون، على تراجع الاستعداد القتالي، فيما قدّر وزير المالية جاد يعقوبي الكلفة الاجمالية المباشرة للاقتصاد الاسرائيلي بـ ٦٠٠ مليون دولار (**المصدر نفسه**، ١٢/٧/١٩٨٨).

المواجهة عند الحدود الشمالية

جدد الفدائيون محاولاتهم لرفد الانتفاضة في الداخل من الخارج، حين اخترقت مجموعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «حزام الامن» في جنوب لبنان، في ٢٢ حزيران (يونيو). وقد توجه الفدائيون الاربعة، عبر السفوح الغربية لجبل الشيخ، نحو الارض المحتلة، واصطدموا بالمواقع الاسرائيلية بين كفر يوفال ونهر الوزاني عند الثالثة فجراً. وقد أحضر العدو تعزيزات قوامها مئة جندي و٢٠ آلية وأربع طائرات مروحية، باشراف قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيليد، ضمن معركة دامت أكثر من ساعتين وانتهت بأسر المجموعة وجرح ثلاثة من أفرادها (**الهدف**، ٣/٧/١٩٨٨؛ **والسفير**، ٢٣ و٢٤/٧/١٩٨٨). وتعرضت مستوطنة كريات شمونا، في النهار ذاته، للقصف بواسطة ثلاثة صواريخ عيار ١٢٢ ملم، اطلقتها مجموعة باسم «الحركة الاسلامية في فلسطين» (**المصدر نفسه**، ٢٣/٧/١٩٨٨).

شهد الجنوب اللبناني، الى جانب ذلك، عمليات عسكرية متواصلة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وحلفائها في «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة انطوان لحد؛ اذ وقعت ٧٣ عملية، منها ٤٠ حالة هجوم أو كمين (٥٤,٨ بالمئة) و١١ حالة قصف (١٥,١ بالمئة) و٢٢ حالة زرع عبوات وألغام (٣٠,١ بالمئة). ولوحظ حصول عمليات هجومية عدة على مواقع عدة في آن، وتطوير اسلوب زرع الشبكات المتفجرة المؤلفة من عدة عبوات وقذائف مزروعة على مسافة عشرات الامتار، فيما صعّد العدو من وتيرة اعتداءاته بواسطة مداهمة القرى، وتسيير الدوريات في العمق، وخوض المواجهات الطويلة مع المدافعين الوطنيين. وقد أدت حصيلة العمليات الى مقتل جندي اسرائيلي وأربعة لحديين، وجرح ٢٥ جندياً لحدياً، وتدمير ثلاث آليات باعترافه، مقابل استشهاد ستة ثوار وأسر واحد، بين ١٩ حزيران (يونيو) و١٨ تموز (يوليو). وشهدت هذه الحقبة استبدال مسؤول «حزام الامن» الاسرائيلي الجنرال دافيد اغمون، بخلفه الجنرال زئيف زغارين.

ي. ص.